OPEN ACCESS
Received: 09 -05 -2024
Accepted: 03- 09-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Argumentation in Surah *Al-Humazah*

Dr. Najla Saad Al-Dhafeer Al-Shahrani *

d.najlasaad@gmail.com

Abstract:

This research examines the use of argumentation in Surah *Al-Humazah*, framing the Quranic discourse as inherently persuasive. The surah employs rhetorical techniques that engage the audience, utilizing various forms and tools of argumentation to guide the recipient toward a clear and decisive conclusion. Adopting an argumentative approach, the study analyzes the elements and mechanisms of argumentation within the surah. It is organized into an introduction, a preface, and three sections, followed by a conclusion. The first section focuses on argumentative connectors, the second on argumentative factors, and the third on rhetorical argumentation. The findings highlight that the diverse forms of argumentation in Surah *Al-Humazah* effectively communicate intended meanings and play a key role in achieving persuasion. Additionally, the argumentation is designed to be open and universal, targeting broad audiences across different eras. The study also emphasizes how the "argumentative ladder" uses causal links within the arguments, leading the audience toward acceptance and conviction.

Keywords: Argumentative Connectors, Argumentative Factors, Argumentative Ladder, Rhetorical Questioning, Speech Acts.

* Assistant Professor of Arabic Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Sciences and Studies, Dhurma, Shaqra University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shahrani, Najla Saad Al-Dhafeer. (2024). Argumentation in Surah *Al-Humazah*, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4): 39 -61.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/05/09م
تاريخ القبول: 2024/09/03م

الحجاج في سورة الهُمَزَة

د. نجلاء سعد آل ظفير الشهراني *
d.najlasaad@gmail.com

ملخص:

يتناول هذا البحث الحجاج في سورة الهُمَزَة؛ بوصف الخطاب القرآني خطابًا حجاجيًا، يوفر طاقة حجاجية قادرة على إثارة المتلقي ولفت انتباهه، معتمدًا على الحجاج بتقسيماته المختلفة وأدواته المتنوعة التي تحمل المتلقي على الاستنتاج، وتدفعه إلى نتيجة واحدة لا تردد فيها ولا شك، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الحجاجي، لبيان العوامل والآليات الحجاجية في سورة الهمزة، وتم تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد، ثم مبحثين، يليهما الخاتمة، المبحث الأول: الروابط الحجاجية، أما المبحث الثاني: العوامل الحجاجية، المبحث الثالث: الحجاج البلاغي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الحجاج بأنواعه المختلفة في سورة الهمزة قد أسهم في إيصال المعاني المخصوصة التي يحملها للمتلقي، وهو عامل أساسي في تحقيق الإقناع والتأثير، وأن الوجهة الحجاجية في السورة بُنيت على العموم والانفتاح؛ لأن العوامل الحجاجية الموظفة فيها تهدف إلى إقناع أكبر عدد ممكن من المتلقين عبر حقبٍ زمنيةٍ عديدة، علاوة على أن علاقات التتابع الحجاجية في (السلم الحجاجي) قامت على الروابط السببية التي تتضمنها الحجة؛ بحيث تقود هذه الحجج إلى النتيجة، فتؤدي الحجة بالأذهان إلى التسليم والإذعان والإقناع.

الكلمات المفتاحية: الروابط الحجاجية، العوامل الحجاجية، السلم الحجاجي، الاستفهام الحجاجي، الأفعال اللغوية.

* أستاذ الأدب والنقد المساعد - قسم اللغة العربية - كليو العلوم والدراسات بضرماء - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشهراني، نجلاء سعد آل ظفير. (2024). الحجاج في سورة الهُمَزَة، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4): 39-61.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI:https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2175

المقدِّمة:

للنص القرآني حضورٌ قويٌ في مختلف الدراسات العربية، ولا غرو في ذلك فهو الحدث الأكبر في تاريخ اللغة العربية، وحوله قامت الدراسات البلاغية والتحليلية والأسلوبية والدلالية وغيرها. كما أن الخصوصية الجوهرية كالاستمالة، والتأثير، والإقناع...إلخ التي توفرت في القرآن الكريم، جعلت منه خطابًا حجاجيًا بالدرجةِ الأولى. وبما أن الدرس الحجاجي اهتم بالأساليب والآليات الكفيلة بإقناع المخاطبين ودفعهم إلى تغيير وجهات نظرهم، كذلك جاء الخطاب القرآني؛ حين يحث الإنسان على إعمال عقله وطاقاته الإدراكية والشعورية. ولعل في اختلاف مستويات التلقي ما يؤكد الصفة الحجاجية للقرآن.

وتعود أهمية الحجاج في الدراسات الحديثة إلى العودة القوية للبلاغة تحت ما يعرف بـ"البلاغة الجديدة"؛ حيث ركزت "على مبدأين أساسيين في العملية التواصلية هما: القصد والمقام" (يحيى، 2019، ص 9) كوسيلتين أساسيتين من وسائل الإقناع، وعلى إثرهما جرى التعرف من جديد على خصوصيات التراث البلاغي وما فيه من جماليات شكلية ومضمونية.

والنظرية الحجاجية هي نظرية لسانية تهتم بالوسائل اللغوية وبإمكانات اللغة التي يتوفر عليها المتكلم؛ وذلك بقصد توجيه الخطاب وجهةً معينةً تمكنه من تحقيق أهدافه الحجاجية بهدف التأثير والتغيير.

ولأجل ذلك؛ كانت الحاجة ملحة لإعادة قراءة النصوص في البلاغة القديمة والوقوف على أبنيتها الشكلية ودلالتها القصدية؛ لإعادة بناء عمليات الفهم والتعليل والتأثير على المتلقين ومدى تفاعلهم مع الخطاب الموجه.

ومن هنا طمحت الباحثة إلى دراسة الحجاج في القرآن الكريم بالكشف عن الآليات التي وظّفها القرآن للإقناع. وعليه، جاءت الدراسة تحت عنوان: **"الحجاج في سورة الهُمَزة"**. ومع أن السورة الكريمة قد حظيت بدراسات سابقة، كمنها:

دراسة بيانية في سورة الهمزة، محمد فاضل السامرائي (2004)، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد السابع عشر.

وسورة الهمزة دراسة تحليلية دلالية محمد أمين الكبيسي (2013)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية المجلد الرابع، العدد الخامس عشر.

وسورة الهمزة مقاربة لغوية تكاملية لأحمد فليح (2002)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جرش، الأردن.

وسورة الهمزة دراسة بلاغية تحليلية، أحمد فتحي رمضان (1429هـ)، مجلة آداب الرافدين، العدد 51... ونحوها، فإن هذه الدراسات تناولت الجوانب اللغوية أو الصرفية أو الصور البلاغية، ولم تتناول الوجهة الحجاجية أو التداولية؛ لذا وقع الاختيار عليها في هذا البحث.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب الحجاجية في النص القرآني؛ لتبين أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية، واستكشاف ذلك من تنوع الروابط والعوامل والصيغ الحجاجية، ثم بيان أثر هذا التنوع في بلاغة النص ومدى حجته.

وقد حاولت من خلال هذا البحث أن أجيب عن التساؤلات الآتية:

1. ما تمثلات الحجاج في سورة الهمزة؟
2. ما الدور الذي يؤديه الحجاج بأنواعه المختلفة في سورة الهمزة؟
3. كيف أسهم الحجاج بأنواعه المختلفة في إيصال المعنى المراد وبلاغته، ومن ثم التأثير في متلقي الخطاب وإقناعه؟

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتمثلت فيما يأتي:

1. حضور بلاغة الحجاج في جميع العلوم، لا سيما الأدب والفن، واعتبار أن "هذا العصر عصر البلاغة بامتياز"(الطلبة، 2008، ص 12).
2. قلة الدراسات المتعلقة بالحجاج في سورة الهمزة على وجه الخصوص.
3. وجود الحجاج بأنواعه المختلفة وفوائده القيّمة في سورة الهمزة.

وعليه، جاء بحثنا مقسمًا على: مقدمة وتمهيد، ثم مبحثين، تتبعهما الخاتمة، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الروابط الحجاجية:

أ- الروابط اللغوية (أدوات الربط)

ب- الروابط المنطقية (السلم الحجاجي)

المبحث الثاني: العوامل الحجاجية:

أ- القصر.

ب- التكرار.

المبحث الثالث: الحجاج البلاغي

ت- أفعال الكلام.

ث- (الاستفهام) أو الصيغ الحجاجية

وخُتم هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصّلنا إليها.

وقد تطلبت طبيعة هذا البحث اتباع المنهج الحجاجي؛ لبيان الحجاج بأنواعه المختلفة وأثره في سورة الهمزة، لأنه الأنسب لهذا النوع من البحوث من حيث وصف الظواهر الحجاجية الكامنة فيها، وتحليل العوامل ومعرفة أثرها في النص والمتلقي واستمالته.

كما استقينا مادة هذا البحث من مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: المصدر الأول: القرآن الكريم، ومن التفاسير: التفسير الكبير للرازي (1420هـ)، وتفسير الكشاف للزمخشري (1407هـ)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (1984)، ومراجع أخرى مهمة، مثل: الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية لعبد الله صولة (2011)، واللغة والحجاج لأبي بكر لغزاوي (2010)، والعوامل الحجاجية في اللغة العربية لعز الدين الناجح (2011)، واستراتيجيات الخطاب لعبد الهادي الشهري (2004). كما اعتمدنا على بعض البحوث والرسائل العلمية، فضلًا عن بعض المقالات التي تهتم بهذا الموضوع.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث، فمنها:

- قلة المراجع المتخصصة في هذا المجال؛ لحداثة الدرس الحجاجي.
- تشعّب مفهوم الحجاج؛ وذلك لتداخله مع علوم أخرى، وعدم تفرده بالخطاب.
- قصر السورة المتناولة كعينة تطبيقية في هذا البحث.

التمهيد:

تتمثل وظيفة البلاغة في الإفهام والإقناع، وتتجلى هاتان الوظيفتان في كثير مما جاء في وصف البلاغة وتفسيرها، فقيل في بلاغة الكلام، هو: "مطابقتُه لمقتضى الحال مع فصاحتِه" (القزويني، د.ت، ص 11)، وقال عنها الرُمَّاني: "توصيلُ المعنى إلى القلب في أحسن صورةٍ من اللفظ" (الرُمَّاني وآخرون، د.ت، ص 75، 76). فالبلاغة تطمح إلى إنجاز وظائف ثلاث: الإفادة، والإمتاع، والتأثير.

ولمزايا العربية وجدِّيتها التي لا يجهلها متعلّم؛ كانت اللغة العربية ميدانًا خصبًا لتناول الجديد من المفاهيم والنظريات الغربية، ومن ثم استظهار النصوص العربية على ضوئها، وإبراز شأنها وحداثتها. وكان من ذلك (نظرية الحجاج) التي هي: "دراسة التقنيات الخطابية التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" (صولة، 2011، ص 13). فبالحجاج يمكن "أن تنقل عناصر معينة، غرضها خلق أو توكيد قناعات وترتيبات؛ وذلك للتصرف في المواقف؛ بقصد الإقناع، وليس بساطة إثراء معارف المتلقي" (علوي، 1431، ص 273).

ومن هنا حطّت هذه الدراسة رحالها في (سورة الهمزة)؛ لتوافر الخطاب الحجاجي الموجه للتأثير في آراء وسلوكيات المخاطب بدليل صالحٍ لنتيجة ما؛ إذ رُوعِيَ في السورة محورا عملية التخاطب: (المخاطب،

والمتلقي)؛ مما يجعل "الخطاب الحجاجي المنتج بارزًا وحاضرًا ليس بسلطة المتكلم وحده، بل بسلطة المتلقي أيضًا، فهو أحد أطراف الدعوى" (المالكي،2018، ص 22).

المبحث الأول: الروابط الحجاجية

للنصوص غالبًا طاقةٌ ومعانٍ دفينة لا تُعرف بالمنطوق أو الدلالات المعجمية فقط، ولكنها تحتاج تميزًا من القارئ ليبلغ دقائق المعاني. ومن طرق الوصول إليها معرفة الروابط الحجاجية؛ فبها يفهم القارئ أثرها في الكشف عن معنى النص؛ لما لها من أثر كبير في عملية التوجه الحجاجي.

والروابط الحجاجية هي التي تساعد على عقد العلاقات بين الحجج والنتائج؛ أي إنها تعين المتكلم على تقديم حججه في صور تناسب المقام أو السياق الذي هو فيه.

وتعد هذه الوسائل والأدوات اللغوية في كل خطاب، وبخاصة الخطاب القرآني، من الوسائل الحجاجية المفضلة لتحقيق الإقناع والتصديق بما جاء فيه، ويمكن رصد أهم هذه الروابط الحجاجية في سورة الهمزة في نوعين (الروابط اللغوية، والروابط المنطقية) الحجاجية كما يأتي:

أولًا: الروابط اللغوية

هي في أبسط تحديداتها: "كل لفظ يمكِّن من ربط قضيتين أو جملتين أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة" (موشلار وآخرون، 2003، ص 256؛ الغزاوي، 1426، ص27). ويعد "الربط واستخدام الروابط اللغوية كعناصر تدخل في الأبنية المعقدة والتركيبية والممتدة، فلا يستقيم المعنى الإجمالي إلا باستخدام الأدوات التي من شأنها تتويج الدلالة الكبرى بالتماسك"(الكومي، 2008، ص 23)؛ إذ تعمل الروابط الحجاجية على ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل، فتقوّي كل حجة منها الأخرى، وهكذا.

وسنتناول فيها حروف وأدوات الربط كالآتي:

-أدوات الربط

تشتمل اللغة العربية على أدوات دالة على معانٍ عدة؛ أي: قُوَى إنجازية مختلفة بلغة التداولية، وهي التي يسميها اللغويون قديمًا (حروف المعاني)، "مُمَثِّلة بصدق ودقة لنظرية الأفعال الكلامية كما يتصورها الفكر المعاصر... عبر الرؤية التداولية" (صحراوي، 1429، ص 266، وواصل، 2020)، ومن ثمَّ فإننا سننظر إلى هذه الروابط والدلالات لا على أنها مضامين لغوية فحسب، وإنما على أنها أفعال كلامية ترمي إلى التأثير في المخاطب، فضلًا على أن هذه الروابط الحجاجية "تقوم بدورين هما: الربط الحجاجي بين قضيتين، وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حججًا في الخطاب"(الشهري، 2004، ص 508)، ومنها: "بل، لكن، إذن، حتى، بما أن، كي، الفاء، اللام، إذا، الواو... ". ومما ورد منها في السورة الكريمة:

1.**اللام** الجارة في (لِكل)، مثاله قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾: وهي تفيد "الاستحقاق"(المرادي، 1413، ص 96)؛ أي: "الاستحقاق في الجزاء، وهو استحقاق يجسد العدالة في الجزاء"(فليح، 2002، ص 68). فكل من يهمز ويلمز يستحق هذا العذاب الشديد.

ودور الرابط (اللام) يتمثل في إدراج الحجة الثانية: (الهمز واللمز صفتان لازمتان لصاحبها)، فضلًا عن الحجة المذكورة قبله (لزوم الويل واستحقاقه)؛ بحيث تخدم الحجتان نتيجة واحدة هي (التهويل والتهديد):

النتيجة (التهويل والتهديد) الرابط الحجاجي (اللام) السبب: (الهمزواللمز)

فنلاحظ أن النتيجة وردت قبل السبب، وخصها الرابط الحجاجي (اللام)، ونظَّم العلاقة بينهما، والآية تعلل النتيجة (الويل) بـ(الهمز واللمز).

- **لام القسم** أيضًا، اللام المفتوحة في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ﴾، وهي تفيد الاستحقاق: "لما لم يحصل بعدُ، ولكنه في حكم الحاصل من حيثما قد استُحق" (الأصفهاني، د.ت، ص 459). ولام القسم داخلة على الفعل المضارع المبني للمجهول، ومؤكدةٌ بنون التوكيد؛ لأن المخاطب (الهمَّاز واللمَّاز..) منكر فأُكِّد له بأكثر من مُؤكِد: لام القسم، ونون التوكيد، "ويسمى هذا النوع إنكاريًا"(المرادي، 1413، ص 131). وهذا الضرب من التوكيد ضاعف من حجاجية السياق.

فأفادت (اللام) حجاجيًا تنظيم العلاقة بين النتيجة (وهي الأقوى من الحجج) والسبب (وهي الحجة الأولى الهمز واللمز) بالربط بينهما، ومن ثمَّ تقوية يقين المتلقي بالنتيجة.

النتيجة (التهديد والوعيد بالنبذ في الحطمة) الرابط الحجاجي (لام القسم) السبب: (الهمز واللمز...إلخ).

3.**الواو**: في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾.

وهو حرف استئناف، فالواو الاستئنافية دخلت على الجملةِ الاسميّة لاستئناف معنى جديد، وهو (الاستفهام عن الحطمة تهويلًا وتعظيمًا)، و(الواو) حرف يفيد إشراك معنى (التهويل والتهديد) بالنبذ في الحطمة أولًا، ثم بجهل المخاطب بمعرفة الحطمة ثانيًا: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ)، وهذا أشد هولًا؛ لأن المُهَدَّد سيُنبذُ في الحطمة، وهو -علاوة على ذلك- يجهلها! وهذا أخوف وأشد تهويلًا. فالرابط الحجاجي (الواو) قام بوصل الحجج وترتيبها لتقوية النتيجة الضمنية، وهي: التهديد والوعيد بالحطمة، كالآتي:

(النتيجة) النبذ في الحطمة الرابط الحجاجي (و) ما أدراك = تصعيد التهديد والوعيد

فتشكلت قوة الحجاج إذن من "مدى تضمنها للعامل الحجاجي الذي يعطيها وجهة معينة في ضمان تسليم المتقبل وإذعانه"(الناجح، 2011، ص 158) للنتيجة، وهي: قمة التهديد والوعيد بالمجهول، وهذا أوقع شدةً وتهديدًا.

-ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، فالواو أشركت بين حكمين (جمع المال، وكثرة عدّه)، والمال المجموع المعَدُّ نكرة مبهمة؛ أي إنه: جُمع بكل وسيلة وأيما سبيل، فهو يحرص على أن تكثر أمواله دون أن يراعي مصدرها؛ حيث" أكد مراد الكثرة بقوله: (وعدَّده)؛ أي جعله بحيث إذا أريد عدّه طال الزمان فيه وكثر التعداد"(البقاعي، د.ت: 526/8). ومن هنا أيضًا، تشكلت قوة الحجاج بالرابط (الواو) حينما وصلَ الحجج ورتّبها؛ لتقوية الحكم بالتهديد بالويل:

النتيجة: التهديد بالويل الرابط الحجاجي (و)

(السبب): الهمزواللمزوجمع المال المبهم....

4.(أنَّ - إنَّ): يرى النحويون أن (إنّ، وأنّ) وظيفتهما التوكيد والتحقيق، وقد جاءت (أنَّ) في سورة الهمزة في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾. وهذه الآية من درجات التوكيد الطلبي؛ لاحتوائها على مؤكد واحد وهو (أنَّ)، فألقي الخبر على المخاطب الشاك والظان بأن ماله سيخلده، وكانت النتيجة: (التهديد والوعيد بالويل). فالرابط (أنَّ) المؤكِّد ساعد على "تقوية إيقان المتقبل بالنتيجة"(الناجح، 2011، ص 134)؛ لأنه "يخرج الملفوظ من الإبلاغية إلى الحجاجية، ومن الحيادية إلى الالتزام بمهمة حجاجية تقدح الموضع وتنشطه، وعلى هذا الموضع أن يحدد المفهوم والالتزام المقصود"(الناجح، 2011، ص 108) باستحالة خلود المخاطب بالمال، وهذا يدفعه ليبادر إلى الاقتناع والرجوع عن ظنه ذاك:

النتيجة (التهديد والوعيد بالويل) الرابط الحجاجي (أنَّ)

السبب: (الظن بأن المال سيخلده).

-ووردت (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾. فدرجة التوكيد بإنَّ زادت قوة الحجة من مجرد الإخبار إلى تأكيد الأمر وتحقيقه، وقد وظف أسلوب التوكيد (إنّ)؛ لينهض بوظيفةٍ حجاجية تتمثل في تقديم هذه النتائج، وفرض حقيقتها عليه بوصفها مُسلَّمات لا تقبل مبدئيًا النقاش، فالنار مؤصدة عليهم لا مناص.

وأسلوب التوكيد جاء طلبيًا؛ لأنه أكّد بمؤكد وهو (إنّ)؛ لأن المخاطب شاك ومتردد، "وتأكيدها بـ(إنّ) لتهويل الوعيد بما ينفي عنه احتمالَ المجاز أو المبالغة"(ابن عاشور، 1984: 30/ 541)؛ وذلك بقصد دفع الإنكار، وتقوية القول. وهذا التوكيد يمثل القوة الحجاجية لإفحام الخصم وإرغامه على التسليم بهول النار واستحقاقه لها:

النتيجة (الإيصاد في النار) الرابط الحجاجي (إنَّ) السبب: (الهمزواللمز...إلخ).

5.**(كلَّا)**، وهي حرف زجر وردع، ووردت في قوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾. فهي تُبطل قناعة المقصود بتخليده المال، وتزجره عن هذا الاعتقاد الخاطئ. قال الألوسي: "﴿كَلَّا﴾ ردعٌ له عن ذلك الحسبان الباطل أو عنه وعن جمع المال وحبه المفرط على ما قيل، واستظهر أنه

ردع عن الهمز واللمز"(الألوسي، 1415: 461/15، 462). فكانت (كلَّا) "ردًّا لما قبلها"(الزركشي، 1427، ص 1116)؛ أي: الصفات السابقة (الهمز واللمز، وجمع المال).

وإذا كانت النتيجة الأولى هي: (التهديد بالويل) فإن (كلَّا) ربطت حجاجيًا بينها وبين النتيجة الأخرى، وهي (النبذ في الحطمة)؛ إذ ردت الأفعال السابقة، وهدَّدت بالنبذ اللاحق؛ فمن معاني "كلَّا (سوف)" (المرادي، 1413، ص 577)؛ أي: سوف تُنبذ في النار. والربط بين نتيجتين يقوي الحجة على المخاطب ويؤكدها؛ ليكون مستحقًا لها، كما أنبأت (كلَّا) عن معنى آخر غير الردع، وهو الأمر (صحراوي، 1429، ص 268).

النتيجة (التهديد بالويل +النبذ في الحطمة) الرابط الحجاجي (كلا)

السبب: (الظن بأن المال سيخلده).

ثانيًا: الروابط المنطقية (السلم الحجاجي)

أ- **السلم الحجاجي**: و"هو علاقة ترتيبية للحجج"(الغزاوي، 1426، ص 20)، فعندما تقوم بين الحجج المنتمية إلى فئة حجاجية ما علاقة ترتيبية معينة فإن السلم الحجاجي يكون "فئة حجاجية موجهة"(الغزاوي، 1426، ص 21). فالمعنى الحجاجي إذن هو الذي يعتمد على تسلسل الخطاب وتناميه، كما يحكم توالي الأقوال وتتابعها بصورة استنتاجية داخل النص، ودليل ذلك من السورة: قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾ (سورة الهمزة، 1-9)

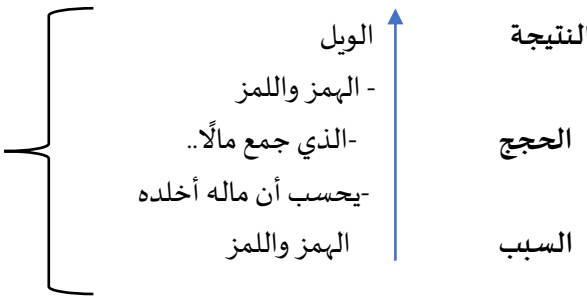

فجاء الهمز واللمز (سببًا) في العاقبة والنتيجة وهي (الويل)؛ إذ تنامت حجج التهديد بالويل والهلاك لكل همّاز ومشّاء، وجامع للمال، ومعتقد الخلود به. قال الرازي "وإنما وصفه الله تعالى بهذا الوصف لأنه يجري مجرى

السبب والعلة في الهمز واللمز، وهو إعجابه بما جمع من المال، وظنّه أن الفضل فيه لأجل ذلك يستنقص غيره"(الرازي، 1420: 284/11). فكان جميع ذلك سببًا في النتيجة (الويل).

- ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥﴾.

فهذا المقطع الثاني يمثل خبرًا للمقطع الأول مفصلًا فيه مشهدًا من مشاهد يوم القيامة، وهي تمثل العذاب المادي والمعنوي للهماز اللماز، وذلك بالتهديد بـ(الحطمة)، وتهويل وصفها؛ لتقابل جرمه الأول (الهمز، واللمز)، بالجزاء الثاني، وبيان ذلك كالآتي:

النتيجة	تهويل وصف الحطمة في ذهن المتلقي.
الحجج	-لا تعرف ما هي الحطمة - نار الله الموقدة - تطلع على الأفئدة - مؤصدة - في عمد ممددة
السبب	الهمز واللمز....

وبذلك، فإن الجمل السابقة قد بنيت على سُلَّميَّة الحجج بشكلٍ متدرج للتأثير في السامعين وإقناعهم بالنتيجة: (هول عذاب الحطمة وشدته)، فانتقاء وصف النار بالحطمة، ونار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، والإيصاد... تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، هي: تهويل أمر الحطمة حتى يصبح وصفها عالقًا بالذهن؛ لأن "الحجة الأولى في الخطاب مُهَيِّأة للمتلقي ومحفزة لذهنه على التواصل والمتابعة لاستمالته وإذعانه"(صادق، 2015، ص 121).

فقد بدأت الحجج بشكل تصاعدي من الأضعف إلى الأقوى، ثم انتهت إلى الحجة الأقوى والآكد، ثم تمركزت في أعلى السلم الحجاجي، وهي: (الترهيب من هذه النار)؛ لأنها الغاية والمبتغى، وهذه الغاية تخدم النتيجة السابقة: (الويل).

وبناء على الحجج المعطاة في المقطعين السابقين؛ فإن السامع لا يملك إلا أن يفتح قلبه قبل أذنيه لتلقي الرسالة السماوية التربوية للتوجيه والإصلاح.

وفضلًا عن ذلك، فإن ترتيب السلم الحجاجي يخضع للسياق تبعًا للغاية من الخطاب؛ إذ جاءت الحجج السُّلَّمية في السورة مرتبة ابتداءً من عموم الويل إلى تفصيل وصف الحطمة، وهذا أشدّ خوفًا وترهيبًا مع اعتبار حالة المتلقي ونفسيته؛ لتعم كل متصف بـ(الهمز واللمز...إلخ).

المبحث الثاني: العوامل الحجاجية

يُعرَّف "العامل الحجاجي بأنه وحدة لغوية إذا تم إعمالها في ملفوظ معين، فإن ذلك يؤدي إلى تحويل الطاقة الحجاجية لهذا الملفوظ"(الشامي،1436، ص 423). وليست القيمة الحجاجية للعوامل نتيجة لمداها الإبلاغي، وإنما نتيجة لتقوية الحدث التوجيهي الذي تقوم به.

إذن فالعوامل الحجاجية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالوظيفة التأثيرية الإقناعية، فضلًا عن دورها التواصلي، وتكمن أهميتها في كونها نقطة صلة بين المتكلم والمخاطب: "إذ إن هذه التقنيات اللغوية تحصل في ثناياها مجموعة المقاصد والمعاني التي لا يمكن أن نعينها إلا بواسطة اللغة التي تعتمد عليها هذه الأخيرة في ربط جسر التواصل بين مؤسس الخطاب ومستقبليه" (نمر، 2017، ص 29).

وهناك فرق بين الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية؛ "فالروابط تربط بين قولين أو حجتين على الأصح أو أكثر، وتسند لكل قول دورًا محددًا داخل الإستراتيجية الحجاجية العامة. ويمكن التمثيل للروابط بالأدوات التالية: بل، لكن، حتى... إلخ. أما العوامل الحجاجية فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما. وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل: ربما، تقريبًا، كاد...، وجُل أدوات القصر" (الغزاوي، 1426، ص 27).

وبناء على هذا، فالعامل الحجاجي يحوّل المضمون الخبري القائم؛ ليؤدي وظيفة تتلاءم مع الإستراتيجية الحجاجية للمتلفظ.

وللعوامل الحجاجية أثر بارز في الحجاج اللغوي؛ حيث تتجلى وظيفتها الحجاجية في "تحديد التوجيه الحجاجي للجملة، وذلك بانتقائها صيغًا محورية ملائمة للسلسلة الحجاجية، فهي توجه الملفوظ نحو النتيجة، وذلك عبر قدح المواضع الذي ينتج عنه القضاء على الاستلزامات التي لا تصلح، وتقوية الاستلزامات التي تصلح لإظهار النتيجة"(الشامي، 1436، 423، 424).

وهي التي "تقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما"(الغزاوي، 1426، ص 27)، وتضم أدوات عدة مثل: أدوات القصر، والتكرار. فـ"العوامل الخطابية تحقق التوجيه الحجاجي"(الناجح، 2011، ص 121).

ويمكننا تناول العوامل الحجاجية في سورة الهمزة من خلال المحاور الآتية:

أ- القصر

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، فتقديم (عليهم) هو تخصيصٌ لهم لا لغيرهم بهذا الوصف؛ إذ النار عليهم بخاصة مطبقةً لا إفلات منها، فـ"لم يقل: مؤصدة عليهم؛ لأن قوله: عليهم مؤصدة يفيد أن المقصود أولًا كونهم بهذه الحالة، وقوله مؤصدة عليهم لا يفيد هذا المعنى بالقصد الأول"(الرازي، 1420:

286/32). فقدّم الجار والمجرور (عليهم) على (مؤصدة)؛ وذلك مراعاة للفاصلة وللحصر، "فإن النار مؤصدة على الكافرين لا يخرجون منها أبدا، أما غير الكافرين من عصاة المؤمنين فقد يخرجون منها بعد أن ينالوا عقابهم، فهي إذًا مؤصدة عليهم حصرًا، ولو قال: (إنها مؤصدة عليهم) لم يفد الحصر، بل لأفاد أنها مؤصدة عليهم، وقد تكون مؤصدة على غير الكفار أيضًا، وهو غير مراد"(السامرائي، 1423، ص 279).

والتعبير بالجار والمجرور (عليهم) بخاصة يفيد "الإطباق الملاصق المباشر، ولا يقوم مقامه (فوقهم) مثلًا، لاحتمال أن تكون الفوقية غير ملاصقة ولا مطبقة ملابسة"(بنت الشاطئ، د.ت: 179/2). وإذا كان كذلك فهذه إشارة إلى ملازمتهم للعذاب وعدم إفلاتهم منه.

فعامل الحصر (التقديم) وجّه "الملفوظ نحو نتيجة محددة ضيقة"(الناجح، 2011، ص 54)، وهي تخصيص المتلقين لا غيرهم، وهذه هي النتيجة التي يروم إليها القول بعامة بتهديد المتلقي من أول السورة.

ومن هنا أخذت الجملة طابعًا حجاجيًا؛ لأنها لم تأتِ لمجرد الإخبار بالإيصاد في النار؛ إذ أفضى عامل التقديم إلى النتيجة النهائية للمتلقي، وقضى على أي شكوك أخرى؛ لتكون النتيجة واحدة: تهديد المتلقي وتأكيد مصيره.

الحطمة

نار الله الموقدة

التي تطلع على الأفئدة

إنها عليهم مؤصدة

تخصيص المتلقين بهذا العذاب الشديد، فضلا عن التهديد والتهويل من أمر النار

ب- التكرار

يعدّ التكرار من الأساليب التي يلجأ إليها المتكلم للترقي بطاقة النص الحجاجية، وهذا التكرار "ليس هو ذلك التكرار المولِّد للرتابة والملل، أو التكرار المولِّد للخلل والهلهلة في البناء، ولكنه التكرار المبدع الذي يدخل ضمن عملية بناء النص أو الكلام بصفة عامة"(الغزاوي، 1426، ص 49).

ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾؛ حيث تكررت لفظة (الحطمة) تباعًا في آيتين فلم يضمرها في الثانية، "للتهويل"(ابن عاشور، 1984: 540/30). وفي تكرارها أيضًا تقوية المعنى وتثبيته وإزالة اللبس عنه، والأخص من ذلك أن هناك عناية بالمعنى أدق، فعندما كانت السورة في مجملها وتفصيلها تهديدًا ووعيدًا لاءم التفصيلُ، الكشفَ عن معنى الحطمة فكانت هي: النار الموقدة التي

تطلع على... إلخ، ففي آيات "الهُمزة من الاهتمام والعناية بالمعنى ما يدعو إلى إعادة الذكر والتصريح بالاسم الظاهر دون الضمير. ومعلومٌ أنَّ الاسم الظاهر أبلغ وأقوى من الضمير" (السامرائي، 1421، ص 143-144).

والتكرار كآليّة حجاجية يساعد على التبليغ والإفهام، ويؤكد الفكرة ويرسخها في الأذهان، وفيه إنجاحٌ "للتفاعل اللفظي الذي يشكلُ عنصرًا مؤكدًا لكل مقتضيات الخطاب الحجاجي، وعلى رأسها الإقناع"(السويكت، 2015، ص55). فسياق الآية الأولى يخبر المتلقي عن النبذ في الحطمة مؤكدًا ذلك بالقسم تهديدًا ووعيدًا، ثم كررت (الحطمة) ثانيةً في سياق الاستفهام تهويلًا وتهديدًا وتقريعًا؛ ولذلك جاء البيان عنها مفصلًا كما سبق بيانه، "فجاءت صورة التكرار التقابلي في لفظة (الحطمة) لتدل على عظمة ارتكاب هذا المسيء، فهي تقابل صورة التهويل من تشظي نار جهنم"(عباس، 1432، ص 93). ويمكننا تمثيل تصعيد المعنى الحجاجي كما يأتي:

لينبذن في الحطمة
وما أدراك ما الحطمة..

النتيجة:
*** ترسيخ معنى التهويل والتهديد**
*** بناء صورة تكاملية عن الحطمة**

فقد ورد التكرار لـ"يضمن انسجام النص وتوالده وتناميه"(الغزاوي، 2010، ص 49)؛ لأن العلاقة الحجاجية الجديدة في (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ) أضافت عناصر دلالية وحجاجية جديدة إلى العلاقة الحجاجية السابقة (لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَة)، وهذا الذي يجعل النص يأخذ صورة نهائية متكاملة.

ولعل ذلك مما قاد (صولة، في2011، ص 349) إلى أن يرى أن للتكرار أبعادًا أخرى تجعل له "أهدافًا إقناعية وحجاجية"؛ لأن في التكرار، وهو نوع من (الإطناب)، بلاغة ذات بُعد نفسي رادع للمخاطبين، وهذا هو المقصد القرآني.

المبحث الثالث: الحجاج البلاغي (بالصيغ)

أولًا: الأفعال اللغوية

التلفظ بالخطاب ليس أداءً صوتيًا فقط، بل هو فعلٌ لغويٌ لا يمكن إنجازه إلا بوساطة اللغة؛ فالجانب الحجاجي يظهر من خلال استعمال بنية لغوية معينة تدفع بالمتلقي إلى فعل معين سواء على مستوى سلوكياته أو قناعاته وأفكاره، وبالتالي تتشكل بنية الحجاج على شكل فعل كلامي أو لغوي مؤلف من:" فعل لفظي"، و"فعل إنجازي"، وآخر "تأثيري" حسب رؤية "أوستين"(الشهري، 2004، ص 74).

ويقول عنها الغزاوي "إنها أقوال بسبب طبيعتها اللغوية، وهي أفعال لأنها تهدف إلى تحويل الواقع أو تغيير العلاقة مع العالم"(الغزاوي، 1426، ص 119). وهذه الأفعال تخدم الجملة وتجعلها ذات معانٍ

مختلفة؛ بحيث لو تغيرت وحدَاتُها تغيرت معانيها؛ فالفعل اللغوي هو: "كل ملفوظ يظهر على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. وفضلًا عن ذلك يُعد نشاطًا ماديًا نحويًا يتوسل أفعالًا قولية لتحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي، ومن ثمَّ فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلًا تأثيريًا؛ أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعيًا أو مؤسساتيًا، ومن ثمّ إنجاز شيء ما"(صحراوي، 1429، ص 40).

وبما أن الحجاج من الوجهة البلاغية من فنون القول البلاغية التي تقوم على مطابقة الكلام لمقتضى الحال، من باب اختيار الألفاظ الحجاجية الدالة والمؤثرة في المتلقي قصد إقناعه بحسب المقام؛ فإننا سنمضي لدراسة الفعل اللغوي في السورة مع التركيز على قيمته ووظيفته الحجاجية "التي تزيد من فاعليته الإنجازية التي أرادها له أوستن وسيرل، ولا سيما تلك المرتبطة بوظيفتي التأثير والإقناع" (صحراوي، 1429، ص 65).

1. في كلمة (ويل) في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

في اللفظة الحجاجية لا بد من وجود قوة دلالية حتى تتبين الحجة القوية من الأقوى منها؛ فكلمة (ويل)، على سبيل المثال، لها قوىً حجاجية متعددة؛ منها: أنها مصدر "والشائع في أمثاله أن يأتي منصوبًا، إلا أنه رُفِعَ هنا، فأضفى عليه الرفع معنى دوام الهلاك المنسجم مع دوامِ همْزِهِ ولمْزِهِ للآخرين"(الكبيسي، 2013، ص 601)؛ لأن المصادر صيغ اسمية، وذلك "يؤهلها للتعبير عن الحقائق العامة والمبادئ القارة، ويجعلها ملائمة للحكم والأمثال، ويفسر استعمالها للاحتجاج وتقديم الأدلة"(المهيري، 1968، ص 8).

فضلًا عن أن تنكير (ويلٌ) يُفيد التعميم، وإطلاق الحكم؛ لكي يذهب المتلقي إلى آفاق بعيدة من أنواع العذاب التي تنتظره، فـ(الويل) لا يدل معجميًا على الفعل المراد إنجازه إنشائيًا فحسب؛ وإنما "أفادت معنى التهويل، لا بالمعنى المعجمي لكلمة الويل كما قد يتبادر إلى الذهن، وإنما بهذا التنكير الذي قصد به المبالغة والتهويل فيما ينتظرهم من سوء العقاب"(نحلة، 1981، ص 398)، وذلك أقوى حجاجيًا وأعمق.

ولأن (ويلٌ) فعلٌ لغويٌ؛ فإن ذلك "يتطلب من المرسل إليه إنجاز بعض الأفعال في المستقبل، مثل الأوامر والنصائح...، والتهديد والتحذير؛ لأنها تمارس بعض الضغوط عليه، إما بالإقدام، أو بالإحجام"(الشهري، 2004، ص 104)؛ لأن الفعل الإنجازي: "هو الفعل المنجز داخل الكلام بواسطة المتكلم أو هو قوته الإنجازية" (الغزاوي، 1426، ص 121). وهذا هو التأثير المنجز على المتلقي، والمراد به تهديد المخاطبين وتخويفهم.

ويمكن إيجاز دلالة الفعل اللغوي (ويل) بالبيان الآتي:

-من ناحية طرفي الخطاب ← يتطلب إنجازًا من المرسل إليه (وقع التهديد عليه)

-من ناحية صيغة الخطاب ← مصدر + نكرة+ دلالته المعجمية الصريحة، وهذا أبلغ في التهديد والوعيد

-من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي (همزة – لمزة).

ومن هنا يمكننا تصور العلاقة الحجاجية كالآتي: الحجة (الهمز واللمز) وظفت لصالح النتيجة (الويل..).

2.صيغة (هُمَزة - ولُمَزة - حُطمَة).

إن سُلَمِّية الجهاز اللغوي "تتجاوز المستوى المعجمي في ذاته إلى الجانب الصرفي التصريفي، وحسبنا دليلًا نظام الزيادة في المعجم وطريقة تكوّن المفردة في اللغة، وذلك بالزيادة إليها" (الناجح، 2011، ص 125)؛ فكل زيادة تؤدي إلى زيادة معنى جديد، وهذه من النكت في بُنية (هُمَزة ولمَزة)؛ فهُمَزَة: "صيغة فُعلة يدل على تمكن الوصف من الموصوف" (ابن عاشور، 1984: 537/30)، ولُمَزَة: "صيغته دالة على أن ذلك الوصف ملكة لصاحبه كما في هُمزة" (ابن عاشور، 1984: 537/30)، وكلتا الصيغتين جاءت "على صيغة فُعَلة التي تدل على المبالغة، وأن الموصوف فيها قد بلغ الغاية والنهاية في فعله من الطعن في الناس ودفعهم وضربهم، وجاءت بهذه الصورة لتكون مناسبة لما يأتي بعدها من جمع المال في هوس من هنا ومن هناك" (الكبيسي، 2013، ص 601).

وتعد صيغ المبالغة من الصيغ الأقوى صرفيًا؛ نظرا "لاحتوائها على مقولة العدد، والكثرة؛ لذلك كانت عملية إنتاجها تقتضي زيادة خاصة، وذلك من خلال مقولة التضعيف، والحركة الطويلة" (الناجح، 2011، ص 126). فالويل يكون لمن كثر همزه ولمزه، "ولم يصرح القرآن بذلك، وإنما جعل الصيغة نفسها بما تدل عليه، تُفصِحُ عنه"(نحلة، 1981، ص 445).

وإذا كان (هُمَزَةٌ) و(لُمَزَةٌ) على وزن (فُعَلَةٌ) للمبالغة "فإن لحوق التاء بهما يزيد من المبالغة في الوصف"(السامرائي، 2004، ص 178). فأضيفت التاء؛ لتجسِّد السلوك الشائن، كما أنها لاءمت الصيغة المناسبة للسياق؛ لإنجاز التأثير الأقوى على المرسل إليه.

ويمكن أن تُصور العلاقة الحجاجية كالآتي: الحجة (الهمز واللمز..) وُظِّفت لصالح نتيجة (الويل..).

- من ناحية طرفي الخطاب ← يتطلب إنجازًا من المرسل إليه (بوقع التهديد عليه).
- من ناحية صيغة الخطاب ← صيغة مبالغة (فُعلة)، فهو أشد في التهديد والوعيد.
- من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي.

وكذلك الشأن في دلالة صيغة المبالغة في (حُطَمَة) على وزن (فُعَلَه): "الدالة على المبالغة لأجل الاتحاد في الصورة، فكأنه تعالى يقول إن كنت همزة لمزة ومغرورًا بمالك، فوراؤك الحطمة التي تحطم كل ما يلقى فيها" (الكبيسي، 2013، ص 602).

ومن صور المبالغة تكرار اللفظ أو الحرف، ففي تشديد (عدَّدَه) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، نلحظ أن "التضعيف في (عدَّدَه) يُفيد الكثرة؛ أي مبالغة الهمَّاز واللمّاز في عدّهِ، حتى أصبح العدُّ له شغلًا شاغلًا معاودةً وتكرارًا" (رمضان، 1429، ص 12). ومعنى: (عدَّدَه) "أكْثر من عدِّه، أي حسابه لشدة ولعه بجمعه، فالتضعيف للمبالغة في (عدَّ) ومعاودته" (ابن عاشور، 1984: 538/30). ومنه قوله: (تطَّلِعُ) "ماضيه (اطلّع) على وزن (افْتَعَل)، وهذا الوزن من معانيه المبالغة"(السامرائي، 2004، ص 184) فالتضعيف أو المبالغة صور من صور الحجاج اللغوية؛ لإفادتها التأكيد والتقرير.

ولذا يمكن القول إن وظيفة اللغة الحجاجية "لا بواسطة الوقائع المعبر عنها داخل الأقوال فقط، ولكنها محددة أيضا وأساسًا بواسطة بنية هذه الأقوال نفسها، وبواسطة المواد اللغوية التي تم توظيفها وتشغيلها"(الغزاوي، 1426، ص 16، 17). وقد برزت بوضوح في بنية القول الدالة على المبالغة والتوكيد.

3. صيغة البناء للمجهول في (لينبذن) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾

في الآية الكريمة "شبَّههم استحقارًا لهم واستقلالًا لعددهم – وإن كانوا الكثير الكثير والجم الغفير – بحصيّات أخذهن آخذٌ في كفّه فطرحهن في البحر"(الزمخشري، 1407، ص 795/4). و(يُنبَذَنَّ) فعل مضارع مبني للمجهول، والغرض من حذف الفاعل "التعظيم أو العلم به"(السامرائي، 2004، ص 184). وقد يكون الحذف لـ"الإبهام على السامع للتشويق والتهويل، فالمُخاطب مأخوذ بمن سينبذه ويلقيه في النار"(فليح، 2002، ص 300)؛ ذلك لأنها أهوال ينخلع لها القلب وينصرف إليها فكر الإنسان ووجدانه، فبُنِيَ الفاعل للمجهول؛ لعدم تعلّق الغرض بمعرفة الفاعل.

وفضلًا عن ذلك، فإن صيغة البناء للمجهول حددت "محور الخطاب عند إنجاز فعل (الإخبار)"(الشهري، 2004، ص 119)؛ إذ إن إسناد الفعل إلى نائب فاعلٍ مجهولٍ أكثرُ حجةً وأدقُ في تهويلِ الموقف وتخويف المخاطب، وهذا "ينطوي على اتهام موجه إلى جهة ما"(الشهري، 2004، ص 70)؛ أي اتهام للمرسل إليه باستحقاقه لهذا النبذ، وهذه الصيغة أكثر استجابة لتأثير الهدف (التخويف والتهديد)؛ ومن هنا وقعت حجاجية (لَيُنبَذَنَّ) من نواحٍ عدة:

- من ناحية طرفي الخطاب ← يتطلب إنجازًا من المرسل إليه المجهول (بوقع التخويف والتهديدعليه)
- من ناحية صيغة الخطاب ← بُنيت على المبني للمجهول، وهذا أوقعُ تهديدًا.
- من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي بإبهام الفاعل.

4. صيغة اسم المفعول في (المُوقَدة - مُؤصَدَة - مُمَدَّدة) جاءت (الموقدة) في قوله تعالى: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾.

ففيها دلالةٌ على دوامِ إيقادها، وأنَّها لا تخمدُ أبدًا؛ "فوصف ﴿نار﴾ بـ﴿موقدة﴾ يفيد أنها لا تزال تلتهب ولا يزول لهيبها"(ابن عاشور، 1984: 540/30). فـ"من بلاغة الآية وصف النار بأنها موقدة، والنار بذاتها موقدة، وما ذلك إلا توكيد يحقق دلالة الالتهاب الدائم؛ أي بأن لهيبها لا يخمد، ومن ثم يتحقق بها الإنذار الشديد والوعيد"(رمضان، 1429، ص 18). فدلالةُ الفعل اللغوي (موقدة) المبني على (اسم المفعول) مستجيبة لتحقيق الهدف، والهدفُ هو الواقع المقصود بوصف النار بالإيقاد، وإثباتُ هذه الصفة ودوامها لها.

وقيمة هذه الصيغة هي وقعها الحجاجي من ناحية البنية الصرفية؛ حيث أتاحت الانتقال إلى درجة أعلى وأوثق في السلم الحجاجي؛ وذلك "مما يساعد المرسَل إليه أن يفهم قصد المرسِل في السياق؛ إذ يدرك وجود المُرسَل دون أن يؤشر له في لغة الخطاب صراحة، وكذلك وجود المفعول داخل هذا الخطاب"(الشهري، 2004، ص 120). فالمُرسل ينجزُ أفعالًا لغويةً باستعمال هذه الصيغة، ويمكن تمثيل حجاجية (مُوقَدة) كالآتي:

- من ناحية طرفي الخطاب ← يتطلب إنجازًا من المرسل إليه (بوقع التخويف والتهديد)
- من ناحية صيغة الخطاب ← صيغة اسم المفعول؛ لأنها المقصودة بدوام صفة الإيقاد وثباتها في النار فكانت أوقع في التهويل والتهديد.
- من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي بالتهديد بالنار.

-وذكرت (مُؤْصَدَةٌ)، في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾.

إذ بدأ سبحانه هذه العبارة بالتوكيد "توكيد الإطباق والإغلاق على هذا الصنف من البشر، ولا ريب في أن استخدام لفظة (مُؤصَدة) في هذا الموضع كان مقصودًا، ودلالة اللفظة على معنى الإغلاق فيها نوعٌ من العذابِ المعنويّ، فإنه على الرغم من وجود الأبواب إلا أنها أُغلِقَت إغلاقًا محكمًا يقطع عليهم الأمل في الخروج والخلاص، فلا يستطيعون أن يروا أحدًا ولا يكلمهم فيها أحد" (الكبيسي، 2013، ص 604).

وهناك فرق دلالي بين (مُؤصَدة) و(مُطبقَة)؛ لأن المؤصدة هي الأبواب المغلقة، والإطباق لا يفيد معنى الباب، "لكنه بالباب يذكرهم الخروج، فيزيد في حسرتهم" (الرازي، 1420: 120/32).

وهذه الصيغة استدعتها الوظيفة الحجاجية؛ لأنها تكشف عن لزوم صفة الإيصاد على المعنيين في السورة ودوامها عليهم؛ مما جعل لها وقعًا أشد في السلم الحجاجي وهو فعلُ الإنجاز؛ فقد تيسر به "إنتاج الخطاب، وفهمه تداوليًا" (الشهري، 2004، ص 120). ويدعم ذلك ويؤكده تقديم الجار والمجرور(عليهم) والمؤكد قبلها بـ(إنَّ) لتهويل الوعيد بما ينفي عنه احتمالَ المجاز أو المبالغة؛ فالنص يتصاعد في تقرير معنى التهديد والتهويل.

ويمكننا تحليل ذلك حجاجيًا، كالآتي:

- من ناحية طرفي الخطاب ← يتطلب إنجازًا من المرسل إليه (بوقع التخويف عليه).
- من ناحية صيغة الخطاب ← فصيغة اسم المفعول، يُقصد بها دوام صفة الإيصاد، وذلك أوقع في التهويل والتهديد.
- من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي بالتهديد.

–ومنها أيضًا (ممدَّدة)، في قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾

والممدَّدة: "المجعولة طويلة جدًّا، وهو اسم مفعول من مدَّده، إذا بالغ في مدِّه؛ أي الزِّيادة فيه"(ابن عاشور، 1984: 542/30). فهي صورة "غيبية مذهلة لتعذيب الكفار وتهديدهم"(ابن عاشور، 1984: 541/30، 542). وفي إيثار صيغة اسم المفعول(مُمددة) ما يسبق بالذهن إلى معنى الثبوت فيها والدوام، فهو أمر متحقّقٌ لا محالة.

وفي بُنية (مُمَدّدة) ضمان التوجيه الحجاجي للملفوظ وتقويته، والحد من غموض الحجاج وتعدد نتائجه. ومن هنا يمكننا أيضًا بيان ذلك حجاجيًا، كالآتي:

- من ناحية طرفي الخطاب ← إنجاز من المرسل إليه (بوقع التخويف عليه)
- من ناحية صيغة الخطاب ← صيغة اسم المفعول؛ لأنها المقصودة بدوام الصفة وثباتها، وذلك أوقع في التهويل والتهديد.
- من ناحية الهدف من الخطاب ← التأثير في المتلقي بالتهديد.

وجميع ما تقدم، وبخاصة في وصف النار، جاء "لتقوية التمثيل لشدة الإغلاظ عليهم بأقصى ما يبلغه متعارف الناس من الأحوال"(ابن عاشور، 1984: 542/30).

ثانيًا: الاستفهام

يتمثل الاستفهام في سياقه الحجاجي في سورة الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾. ويُسأل بما "عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعه" (الأصفهاني، د.ت، ص 479). وتُعدُّ من الروابط اللغوية التي يستعملها المتكلم لأغراض حجاجية؛ إذ "إن طرح السؤال يمكن أن يُضخِّم الاختلاف

حول موضوع ما، إذا كان المخاطب لا يُشاطر المتكلم الإقرار بجواب ما، كما يمكن أن يلَطِّف السؤال ما بين الطرفين من اختلاف، إذا كان المخاطب يميل إلى الإقرار بجواب غير جواب المتكلم" (الشهري، 2004، ص 483،484).

وليس المراد بالاستفهام هنا البحث عن الجواب، بل الإقرار بـ"تهويل أمر هذه النار، وتفظيع شأنها، وبيان أن كنهها لا تدركه عقول البشر" (ابن عاشور، 1984: 540/30). وتكمن قوته الحجاجية في أنه يقوي ويدعم النتيجة، وهي التأثير في المتلقي، فتظل "الصورة مستحضرة مختزلة للزمن الاستقبالي البعيد، كما يصير راهنًا سرمديًا أبدًا" (فليح، 2002، ص 300). وبذلك لا تغيب هذه الصورة عن ذهن المتلقي أبدًا؛ ولذا كانت "الأسئلة أشد إقناعًا للمرسل إليه، وأقوى حجة عليه"(الشهري، 2004، ص 484).

النتيجة (التهديد بالنار-الحطمة-) الرابط الحجاجي (ما الاستفهامية)

السبب: (الهمزواللمز... إلخ).

ولذا يمكن القول إن بناء هذه الصيغ جميعًا يمنح كلًا منها قابليةَ التحليل، كما يساعد المُرسَل إليه على أن يفهم قصد المرسِل في السياق دون التصريح به.

النتائج:

وفي نهاية هذه الدراسة أفضى البحث إلى عدة نتائج منها:

- بُنِيَت الوجهة الحجاجية في سورة الهمزة على العموم والانفتاح؛ وذلك لأن هدف الحجاج فيها هو إقناع أكبر عدد ممكن من المتلقين عبر حقبٍ زمنيةٍ عديدة.
- أسهمت الروابط الحجاجية اللغوية بأنواعها في تأكيد الدلالات التي دلت عليها في سياقها فضلًا عن قدرتها على تأكيد معاني التهويل والتهديد والوعيد، ومن ثم التأثير على المتلقي وإقناعه بالدلالات التي حملتها، وتقوية يقينه بالنتيجة الكامنة وراء مخافة تلك التوجيهات؛ ليفهم مقصد الخطاب القرآني، ولا يكتفي بظاهر النص، وهذا من إعجاز القرآن وبلاغته.
- أسهمت الروابط المنطقية ممثلة بالسلم الحجاجي في سورة الهمزة في إقناع المتلقي بالحجج التي تدل عليها، بفعل الروابط السببية التي تتضمنها الحجة؛ بحيث تقود هذه الحجج إلى النتيجة، حتى أصبحت الحجة شرطًا لازمًا لتحقق تلك النتيجة. كما وجهت الملفوظ نحو نتيجة محددة ضيقة، وهي تخصيص المتلقين لا غيرهم، وهذه هي النتيجة التي يروم إليها القول بعامة بتهديد المتلقي من أول السورة. ومن هنا أخذت الجملة طابعًا حجاجيًا؛ لأنها لم تأتِ لمجرد الإخبار بالإيصاد في النار؛ إذ أفضى عامل التقديم إلى النتيجة النهائية للمتلقي، وقضى على أي شكوك أخرى؛ لتكون النتيجة واحدة: تهديد المتلقي وتأكيد مصيره.

- أسهمت العوامل الحجاجية بأنواعها في السورة الكريمة في تحقيق الهدف حجاجيًا، وهو التشديد على الهمّازين والمغترين بأموالهم بعيدًا عن الارتباط بالمعلومات المعجمية أو اللفظية؛ إذ عمل القصر على توجيه الملفوظ نحو نتيجة محددة ضيقة، وهي تخصيص المتلقين لا غيرهم، وهذه هي النتيجة التي يروم إليها القول بعامة بتهديد المتلقي من أول السورة. ومن هنا أخذ القصر طابعًا حجاجيًا؛ إذ أفضى إلى النتيجة النهائية للمتلقي، وقضى على أي شكوك أخرى؛ لتكون النتيجة واحدة: تهديد المتلقي وتأكيد مصيره. فضلًا عن أثر التكرار في تأدية التبليغ والإفهام، وتأكيد الفكرة التي هدف إلى إبرازها وترسيخها في الأذهان؛ مما أسهم في التفاعل اللفظي الذي يشكلُ عنصرًا مؤكدًا لكل مقتضيات الخطاب الحجاجي، وعلى رأسها الإقناع.
- أسهمت الصيغ الحجاجية في جانبها الحجاجي البلاغي في التأثير على المتلقي وإقناعه بالدلالات التي تحملها وتؤكد عليها في سياقها؛ إذ مثّل التضعيف أو المبالغة والتأكيد في تلك الصيغ صورًا من صور الحجاج اللغوية، ودل على دوام صفة الإيصاد واستمرارية العقاب، فكان ذلك أوقع في التهويل والتهديد لدى المتلقي؛ لإفادته التأكيد والتقرير، فضلًا عن أثر تلك الصيغ في بيان وتأكيد الدلالات التي دلت عليها كشدة الإغلاظ والعقوبة الناتجة عن مخالفة ما حذر منه من صفات سلبية في السورة.
- أسهم الاستفهام في إيصال الحجة وتقوية النتيجة ودعمها، وهي التأثير في المتلقي؛ إذ يجعل الصورة المستقبحة للنار مستحضرة ومختزلة للزمن الاستقبالي البعيد، فلا تغيب هذه الصورة عن ذهن المتلقي أبدًا؛ ومن هنا كان أشد إقناعًا للمرسل إليه، وأقوى حجة عليه.

المراجع:

الأصفهاني، الحسين. (د.ت). *المفردات في غريب القرآن* (محمد سيد كيلاني، تحقيق وضبط). دار المعرفة.

الألوسي، محمود. (1415). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (علي عبد الباري عطية، تحقيق). دار الكتب العلمية.

البقاعي، إبراهيم. (د.ت). *نظم الدرر في تفسير الآيات والسور*. دار الكتاب الإسلامي.

بنت الشاطئ، عائشة. (د.ت). *التفسير البياني للقرآن الكريم* (ط.7). دار المعارف.

الرازي، أبو عبد الله.(1420). *مفاتيح الغيب: التفسير الكبير (ط.3)*. دار إحياء التراث العربي.

الرماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني. (د.ت). ثلاث رسائل في إعجاز القرآن في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي (محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام؛ تحقيق؛ ط.4). دار المعارف.

رمضان، أحمد. (1429). في سورة الهمزة: دراسة بلاغية تحليلية. *مجلة آداب الرافدين*، (51)، 1-24،

الزركشي، بدرالدين. (1427). *البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي*. دار الحديث.

الزمخشري، محمود بن عمرو. (1407). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (ط.3). دار الكتاب العربي.

السامرائي، فاضل. (1421). *الجملة العربية والمعنى*. دار ابن حزم.

السامرائي، فاضل. (1423). *لمسات بيانية في نصوص من التنزيل* (ط.3). دار عمار.

السامرائي، محمد. (2004). دراسة بيانية في سورة الهمزة، *مجلة الدراسات الاجتماعية*، *9*(17)، 169- 197.

السويكت، عبدالله. (2015). البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية: مناظرة الآمدي بين صاحبي أبي تمام والبحتري أنموذجًا: دراسة تداولية. *مجلة العلوم الانسانية والإدارية*، (7)، 38-63.

الشامي، ألطاف. (1436). العوامل الحجاجية في شعر البردوني: النفي أنموذجًا. *مجلة العلوم الإسلامية*، (43)، 421- 452.

الشهري، عبدالهادي. (2004). *استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية*. دار الكتاب الجديد المتحدة.

صادق، مثنى. (2015). *أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية*. منشورات ضفاف.

صحراوي، مسعود. (1429). *التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي*. دار التنوير.

صولة، عبدالله. (2011). *في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات*. مسكيلياني للنشر.

الطلبة، محمد. (2008). *الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر*. دار الكتاب الجديد المتحدة.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). *التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد*. الدار التونسية.

عباس، شفاء. (1432). سورة الهمزة: دراسة لغوية أسلوبية. *مجلة الآداب*، (96)، 74-93.

علوي، حافظ. (1431). *الحجاج مفهومه ومجالاته: دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة*. عالم الكتب الحديث.

الغزاوي، أبو بكر. (1426). *اللغة والحجاج*. العمدة في الطبع.

الغزاوي، أبو بكر. (2010). *الخطاب والحجاج*. مؤسسة الرحاب الحديثة.

فليح، أحمد. (2002). في سورة الهمزة مقاربة لغوية تكاملية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الجامعة الأردنية*، *29*(2)، 293- 303.

القزويني، عبدالرحمن. (د.ت). *الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع*. دار الكتب العلمية.

الكبيسي، محمد. (2013). سورة الهمزة دراسة تحليلية دلالية. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، *4*(15)، 581- 611.

الكومي، فايز. (2008). أثر الروابط في البناء النصي. *مجلة علوم اللغة*، *11* (3)، 9-84.

المالكي، عبدالرحمن. (2018). الحجاج في ضوء البلاغة القديمة والنقد الحديث. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، *2*(19)، 392- 421.

المرادي، الحسن. (1413). *الجنى الداني في حروف المعاني* (فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، تحقيق). دار الكتب العلمية.

المهيري، عبدالقادر. (1968). مساهمة في تحديد الجملة الاسمية. *حوليات الجامعة التونسية*، (5)، 7-16.

موشلار، جاك وريبول، آن. (2003). *التداولية اليوم علم جديد للتواصل* (سيف الدين دغفوس، ومحمد الشيباني، ترجمة). دار الطليعة للطباعة والنشر.

الناجح، عز الدين. (2011). *العوامل الحجاجية في اللغة العربية*. مكتبة علاء الدين.

نحلة، محمود. (1981). *لغة القرآن الكريم في جزء عم*. دار النهضة العربية.

نمر، زينب. (2017). *الروابط والعوامل الحجاجية في ديوان أمل دنقل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

يحي، ناعوس. (2019). حجاج البلاغة وبلاغة الحجاج. *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، (47)، 9-25.

واصل، عصام. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان أبجدية الروح، *مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب*، *1* (1)، 74-98.

Arabic References

al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn. (N. D). *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān* (Muḥammad Sayyid Kīlānī, taḥqīq wa-ḍabaṭa). Dār al-Maʿrifah.

al-Alūsī, Maḥmūd. (1415). *Rūḥ al-maʿānī fī tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm wa-al-Sabʿ al-mathānī* (ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭīyah, taḥqīq). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

al-Biqāʿī, Ibrāhīm. (N. D). *naẓm al-Durar fī tafsīr al-āyāt wa-al-suwar*. Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Bint al-Shāṭi', ʿĀ'ishah. (N. D). *al-tafsīr al-bayānī lil-Qur'ān al-Karīm* (7th ed.). Dār al-Maʿārif.

al-Rāzī, Abū ʿAbd Allāh. (1420). *Mafātīḥ al-ghayb : al-tafsīr al-kabīr* (3rd ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī.

al-Rummānī, wālkhṭāby, wa-ʿAbd al-Qāhir al-Jurjānī. (N. D). *thalāth Rasā'il fī I'jāz al-Qur'ān fī al-Dirāsāt al-Qur'ānīyah wa-al-naqd al-Adabī* (Muḥammad Khalaf Allāh Aḥmad, wa-Muḥammad Zaghlūl Sallām; taḥqīq; 4th ed.). Dār al-Maʿārif.

Ramaḍān, Aḥmad. (1429). fī Sūrat al-hamzah : dirāsah balāghīyah taḥlīlīyah. *Majallat ādāb al-Rāfidayn*, (51), 1-24.

al-Zarkashī, Badr-al-Dīn. (1427). *al-burhān fī ʿulūm al-Qur'ān, taḥqīq : Abū al-Faḍl al-Dimyāṭī*. Dār al-ḥadīth.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿAmr. (1407). *al-Kashshāf ʿan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl* (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

al-Sāmarrā'ī, Fāḍil. (1421). *al-jumlah al-ʿArabīyah wa-al-maʿná*. Dār Ibn Ḥazm.

al-Sāmarrā'ī, Fāḍil. (1423). *Lamasāt bayānīyah fī nuṣūṣ min al-tanzīl* (3rd ed.). Dār ʿAmmār.

al-Sāmarrā'ī, Muḥammad. (2004). dirāsah bayānīyah fī Sūrat al-hamzah, *Majallat al-Dirāsāt al-ijtimāʿīyah, 9* (17), 169-197.

al-Suwaykit, Allāh. (2015). al-binyah al-ḥijājīyah fī al-Munāẓarāt al-adabīyah : munāẓarah al-Āmidī bayna Ṣāḥibī Abī Tammām wa-al-Buḥturī unamūdhajan : dirāsah tadāwulīyah. *Majallat al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-idārīyah,* (7), 38-63.

al-Shāmī, Alṭāf. (1436). al-ʿawāmil al-ḥijājīyah fī shiʿr al-Baraddūnī : al-nafy unamūdhajan. *Majallat al-ʿUlūm al-Islāmīyah,* (43), 421-452.

al-Shahrī, ʿbdālhādy. (2004). *Istirātīzhīyāt al-khiṭāb : muqārabah lughawīyah tadāwulīyah*. Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah.

Ṣādiq, Muthannā. (2015). *uslūbīyah al-Ḥajjāj altdāwly wa-al-balāghī tanẓīr wa-taṭbīq ʿalá al-suwar al-Makkīyah*. Manshūrāt Ḍifāf.

Ṣaḥrāwī, Masʿūd. (1429). *al-Tadāwulīyah ʿinda al-ʿulamā' al-ʿArab : dirāsah tadāwulīyah li-ẓāhirat al-afʿāl al-kalāmīyah fī al-Turāth al-lisānī al-ʿArabī*. Dār al-Tanwīr.

Ṣūlah, Allāh. (2011). *fī Naẓarīyat al-Ḥajjāj : Dirāsāt wa-taṭbīqāt*. Miskīliyānī lil-Nashr.

al-Ṭalabah, Muḥammad. (2008). *al-Ḥajjāj fī al-balāghah al-muʿāṣirah : baḥth fī Balāghat al-naqd al-muʿāṣir*. Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah.

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr : taḥrīr al-maʿná al-sadīd wa-tanwīr al-ʿaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd*. al-Dār al-Tūnisīyah.

ʿAbbās, Shifāʾ. (1432). Sūrat al-hamzah : dirāsah lughawīyah uslūbīyah. *Majallat al-Ādāb*, (96), 74-93.

ʿAlawī, Ḥāfiẓ. (1431). *al-Ḥajjāj mafhūmuhu wa-majālātuh : Dirāsāt Naẓarīyat wa-taṭbīqīyah fī al-balāghah al-Jadīdah. ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth*.

al-Ghazzāwī, Abū Bakr. (1426). *al-lughah wa-al-ḥijāj*. al-ʿUmdah fī al-ṭabʿ.

al-Ghazzāwī, Abū Bakr. (2010). *al-khiṭāb wa-al-ḥijāj*. Muʾassasat al-Riḥāb al-ḥadīthah.

Fulayḥ, Aḥmad. (2002). fī Sūrat al-hamzah muqārabah lughawīyah takāmulīyah. *Majallat Dirāsāt al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah al-Jāmiʿah al-Urdunīyah, 29* (2), 293-303.

al-Qazwīnī, ʿAbd-al-Raḥmān. (N. D). *al-Īḍāḥ fī ʿulūm al-balāghah : al-maʿānī wa-al-bayān wa-al-badīʿ*. Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

al-Kubaysī, Muḥammad. (2013). Sūrat al-hamzah dirāsah taḥlīlīyah dalālīyah. *Majallat Jāmiʿat al-Anbār lil-ʿUlūm al-Islāmīyah, 4* (15), 581-611.

al-Kūmī, Fāyiz. (2008). Athar al-Rawābiṭ fī al-binā' al-naṣṣī. *Majallat ʿulūm al-lughah, 11* (3), 9-84.

al-Mālikī, ʿAbd-al-Raḥmān. (2018). al-Ḥajjāj fī ḍaw' al-balāghah al-qadīmah wa-al-naqd al-ḥadīth. *Majallat al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-Ādāb, 2* (19), 392-421.

al-Murādī, al-Ḥasan. (1413). *al-Janá al-Dānī fī ḥurūf al-maʿānī* (Fakhr al-Dīn Qabāwah, wa-Muḥammad Nadīm Fāḍil, taḥqīq). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

al-Mahīrī, ʿAbd-al-Qādir. (1968). musāhamah fī taḥdīd al-jumlah al-ismīyah. *Ḥawlīyāt al-Jāmiʿah al-Tūnisīyah*, (5), 7-16.

Mwshlār, Jāk wrybwl, Ān. (2003). *al-Tadāwulīyah al-yawm ʿilm jadīd lil-tawāṣul* (Sayf al-Dīn Daghfūs, wa-Muḥammad al-Shaybānī, tarjamat). Dār al-Ṭalīʿah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.

al-Nājiḥ, ʿIzz al-Dīn. (2011). *al-ʿawāmil al-ḥijājīyah fī al-lughah al-ʿArabīyah*. Maktabat ʿAlāʾ al-Dīn.

Naḥlah, Maḥmūd. (1981). *Lughat al-Qurʾān al-Karīm fī Juzʾ ʿAmma*. Dār al-Nahḍah al-ʿArabīyah.

Nimr, Zaynab. (2017). *al-Rawābiṭ wa-al-ʿawāmil al-ḥijājīyah fī Dīwān Amal Dunqul* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah]. Jāmiʿat al-ʿArabī ibn Mahīdī, al-Jazāʾir.

Yaḥyá, Nāʿūs. (2019). Ḥajjāj al-balāghah wa-balāghat al-Ḥajjāj. *Majallat jīl al-Dirāsāt al-adabīyah wa-al-fikrīyah*, (47), 9-25.

Wāṣil, ʿIṣām. (2020). al-afʿāl al-kalāmīyah fī Dīwān Abjadīyat al-rūḥ, *Majallat Ṭalāʾiʿ al-lughah wa-badāʾiʿ al-adab, 1* (1), 74-98.